

## حرف النون

[45] بنت نارين<sup>(1)</sup> : خبز يثرد في سمن ولبن، وقد أغلي غلية.

عَرَقْتُ بِنَافِضِهَا وَصَالِبِهَا      لِحْمِي وَرَضْتُ أَعْظَمِي رَضَا  
وَلَوْ أَنَّهُ تَرَمَى بِشَكَّتِهَا      نَيْقَا أَشَمَّ لَذَابٍ وَارْفَضَا  
وَلَمْ يَزَلْ شَعْرُ ابْنِ الْمَعْدَلِ أَمِيرٍ مَا قِيلَ فِي الْحَمَى حَتَّى جَاءَتْ مِمْيَةَ أَبِي الطَّيِّبِ  
فَارَبَّتْ عَلَيْهِ، وَقَدْ جَعَلَهَا بِنْتُ الدَّهْرِ فِي قَوْلِهِ:

أَبِنْتُ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ      فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَنْتِ مِنَ الزَّحَامِ  
يَقُولُ: عِنْدِي كُلُّ حَادِثَةٍ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَنَوَائِبِهِ، فَكَيْفَ خَلَصْتَ إِلَى جِسْمِي  
مِنْ زَخْمَةِ الثَّوَابِ.  
وَلِبَعْضِ أَهْلِ الْعَضْرِ:

سَمِمْتُ الْعَيْشَ حِينَ رَأَيْتُ      يَتِ صَرَفَ الدَّهْرِ يُزْهِقُنِي  
صَعُودًا وَالصُّعُودَ إِلَيَّ      هُ يُعْجِزُنِي فَيَقْلِقُنِي  
وَبِنْتِ الْمَمُوتِ بِالْأَلَا      مِ وَالْأَوْجَاعِ تَطْرُقُنِي  
تَوَزَّقُنِي تَحَرَّقُنِي      تُعْرُثُنِي تُغَرِّقُنِي

[45] أوردته الثعالبي في ثمار القلوب: (274)، وابن الأثير في المرصع في الآباء والامهات والأبناء: (290) و(294).

(1) قال الثعالبي: بنت نارين: هي المرقة المسخنة، لأنها قد عُرِضَتْ عَلَى نَارَيْنِ، وَكَانَ بَعْضُ الْمُتَرْفِينِ يَقُولُ:  
- جَنَّبُوا مَائِدَتِي بِنْتُ نَارَيْنِ.

قال أبو طالب المأموني من قصيدة يصف مائدة تجمع أطايب الطعام وبدائع الألوان:

لَمْ يَرَضْ طَاهِيهَا بِنَقْصٍ وَلَا      شَقَّقَ فِي شَيْءٍ وَلَا مَوَّةَ  
لَا ابْنَةَ نَارَيْنِ أَرَانَا وَلَا      مَصْنُوعَةً بِالرُّفْعِ مَأْسَوَّةَ